الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إننا إذ نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحمل لنا العيد القادم تهنئتين: تهنئة بقدومه وتهنئة بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإننا في أسرة تحرير جريدة الراية وبمناسبة هذا العيد، نتقدم من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، بالتهنئة القلبية الحارة سائلين الله تعالى أن يحفظه من كل سوء وشر، وأن يكرم أمتنا بالاستخلاف والتمكين والأمن على يديه. كما نهنئ أمتنا الإسلامية الكريمة بهذه المناسبة المباركة، سائلينه تعالى أن يكون قد تقبل منا ومنها الصلاة والصيام والقيام والدعاء وسائر الطاعات في شهر رمضان الكريم.

اقرأ في هذا العدد:

- النظام الرأسمالي المطبق في لبنان هو أكبر فساد ...٢
- الحملة التركية شمال العراق ...٢
- قمم حكام آل سعود الثلاثية الأمريكية ...٣
- الوضع في السودان إلى أين؟ ...٤
- ازدواجية موقف الأمم المتحدة بين انتفاضتين، لماذا؟ ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢ من شوال ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٥ حزيران/يونيو ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٣٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

فتح مكة المكرمة.. مناورات وأعمال سياسية عظيمة

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

قبل أيام قليلة مضت؛ وبالتحديد في العشرين من رمضان الفتح والنصر والعزة، من السنة الثامنة للهجرة، تُوّجت مناورات الدولة الإسلامية وسياساتها، وأعمالها العسكرية، وانتصاراتها بالفتح المبين (فتح مكة المكرمة). فكيف فرض الرسول ﷺ سياسات جديدة في محيط المدينة، وداخل الجزيرة العربية قَدّمت لهذا الفتح المبين؟ وما هي ثمرة هذا الفتح في حمل الإسلام، ونشره خارج الجزيرة العربية؟ وما هي الدروس والعبر من هذه السياسات والمناورات في واقعنا اليوم؟

الحقيقة أن الحديث عن الفتح لا يقف عند حدود هذا الحدث الجلل العظيم؛ بل إن الرسول ﷺ قد قام بأعمال جليلة؛ منها مناورات عسكرية، ومنها معاهدات سياسية، ومنها حروب عسكرية، ومنها فرض الهيمنة في المحيط للدولة الإسلامية. وقد تمثلت أعمال الرسول ﷺ بوصفه رئيسا للدولة الإسلامية، وبوصفه معلما لنا كيف يكون العمل في السياسات والمناورات؛ كمقدمات للأهداف العليا والغايات الجليلة؛ خدمة للدعوة وفتحا لأبواب جديدة أمامها، تمثلت أعمال الرسول ﷺ بأمور كان أهمها:

١- فرض سياسة الأمر الواقع على المحيط للمدينة المنورة؛ وخاصةً الطرق التجارية لمكة المكرمة، فهدد عير قريش في السنة الثانية للهجرة؛ لبث الوهن والضعف في صفوفها، ولإحداث واقع جديد من الهيبة والقوة.

٢- كسر القوى العسكرية المهددة لهذه الدولة؛ وخاصة قوة يهود وقوة قريش؛ وتمثل ذلك في غزوة بدر الكبرى وأُحد والخندق... وتمثل في القضاء على كيانات يهود في المدينة؛ بإجلائهم وقتل بعضهم ممن خانوا العهد والوعد؛ وذلك بعد الأحزاب مباشرة.

٣- المناورات السياسية في موضوع المعاهدات؛ وخاصة صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة؛ حيث كان الهدف المعلن هو العمرة، وكان الهدف غير المعلن؛ هو توقيع المعاهدة لكسر شوكة يهود خيبر، ولفتح المجال أمام القبائل في محيط المدينة للدخول في حلف الرسول ﷺ.

٤- القيام بتصفية نفوذ يهود وذلك بفتح خيبر وإجبارهم على المعاهدة الذليلة على ثمار خيبر، وكان ذلك ثمرة من ثمار المناورة السياسية في صلح الحديبية.

٥- إرسال الجيش الإسلامي إلى حدود الروم في السنة الثامنة أي بعد فتح خيبر بعام واحد، وكان الهدف من ذلك يتمثل في أمرين؛ الأول: بث الرعب في نفوس أهل مكة؛ وذلك عندما يرون الرسول ﷺ يقاتل أول دولة في الأرض في ذلك الزمان. والثاني: بث الرعب في نفوس الروم أنفسهم؛ فلا يفكرون مجرد تفكير بغزو بلاد المسلمين أو الاقتراب من جزيرة العرب في منطقة الشام.

٦- في السنة الثامنة في رمضان توجت كل هذه الأعمال السياسية والعسكرية بالفتح الأعظم لمكة المكرمة، ودخول الناس في دين الله أفواجا، ثم تبعها فتح الطائف مباشرة.

٧- في السنة التاسعة سير الرسول ﷺ الجيش إلى تبوك، ونُصر عليهم بالرعب مسيرة شهر؛ حيث إنهم فكروا في نتائج معركة مؤتة وما حصل فيها من قتل أعداد كبيرة من جيشهم فأصابهم الرعب والخوف فانسحبوا إلى الخلف داخل حدودهم.

٨- الاستعداد في السنة الحادية عشرة؛ أي السنة

..... التتمة على الصفحة ٣

فلسطين تحررها الجيوش وليس المسيرات التي تساهم في تثبيت العروش

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

لقد كانت فلسطين درة في تاريخ المسلمين قبل أن تفتح وبعد أن فتحها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٥ هجرية وتسلمها من صفرونيوس وأعطاه عهدته المشهورة (العهدة العمرية) فصارت مركز الثقل في بلاد المسلمين كلما اعتدى عليها معتد تحطم فيها مهما طال عدوانه، فكانت مقبرة للصليبيين وللتتار وستكون مقبرة ليهود بإذن الله، فقد دارت في رحاها المعارك الفاصلة كحطين مع الصليبيين عام ١١٨٧م، وعين جالوت مع التتار عام ١٢٦٠م، وسيعقبها بإذن الله المعركة الفاصلة مع يهود لإعادة فلسطين كاملة إلى ديار المسلمين. لقد ساعدت يهود بعضُ العوامل في احتلالها واقتطاعها من ديار المسلمين وبقائها في أيديهم إلى يومنا هذا ومنها:

١- ذهاب دولة الخلافة حامية ديار المسلمين وحصنهم الحصين.

٢- عمالة الحكام وخيانتهم لها فهم السياج الأمني للحفاظ على كيان يهود من غضب الأمة وغليانها وشوقهم الكبير إلى قتال يهود وتحريرها منهم.

٣- دعم الدول الكبرى لكيان يهود والحفاظ عليه ومنع وصول القوة إلى أيدي المخلصين خوفا من إعادة الخلافة فتحررها وتعيدها خالصة نقية إلى ديار المسلمين.

والدول الاستعمارية تحرص كل الحرص على بقاء هذه العوامل مجتمعة ليستمر كيان يهود المسخ خنجرا مسموما في صدر الأمة الإسلامية، ولما تصاعدت الصحوة الإسلامية وبدأت الأمة تتطلع إلى إعادة الخلافة وتحرير فلسطين وأخواتها كشمير وبورما وتركستان الشرقية وأفغانستان والشيشان والأندلس والهند وقبرص والعراق... وغيرها، سارع الحكام منذ بداية الصحوة إلى امتصاص غضب الأمة حرصا منهم على بقاء كيان يهود، فقادوا المسيرات التي تفرغ غضب المسلمين فيخف خطرهم على الحكام ويهود. اعتاد الحكام العملاء من زمن بعيد أن يحفظوا ماء وجوههم ويغطوا خيانتهم لفلسطين وذلك بدفع الناس إلى الخروج في مسيرات تندد بيهود الغاصبين ويقومون بها عند الطلب وعندما يرتفع غضب الأمة وتصبح عروش الحكام في خطر أو يكونون على موعد انتخابات لرفع رصيدهم الشعبي!

أما إيران وأحزابها فقد زادوا على ذلك بعمل مسيرات

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير الأرض المباركة فلسطين
المؤامرات على فلسطين وقضايا الأمة كثيرة ولكنّها ستفشل

عقد حزب التحرير مساء يوم السبت أمسية رمضانية حاشدة، بحضور العشرات من أهالي بلدة قلقيلية ووجهائها، تحدث فيها المهندس باهر صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين عن قضايا الأمة وهمومها، والمؤامرات التي تُحاك ضدها، وعلى رأسها قضية فلسطين. فوسط أجواء شهر رمضان المشحونة بالدعاء بالنصر والتمكين وقبول الطاعات، أكد المهندس باهر على أنّ الله هو الناصر وهو القادر على كل شيء، وأنّه ما على المؤمنين إلا المساهمة من جانبهم بما يرضي الله ويستجلب النصر الموعود. حيث لم ينكر صالح عظم المؤامرات التي يحوكها المستعمر وأدواته الحكام ضد الأمة وآمالها وتحركاتها للتحرر والخلاص من قبضة الحكام، ولكنه أكد على أنّ الحياة قد دبت في الأمة وأثبتت أنها لم تمت يوما ولن يرضيها بالنهاية إلا التحرر الكامل من الاستعمار، وتحكيم شرع الله في الأرض. وحول قضية فلسطين، أكد صالح على أن التآمر على فلسطين سواء أكان على شكل حل الدولتين أو الدولة الواحدة أو صفقة القرن، كله يندرج تحت عنوان واحد وهو التفريط والخيانة والإجرام، وأنّ حل قضية فلسطين لا يمكن أن يكون مقبولا لدى المسلمين إلا إن كان يستند إلى الحقائق الشرعية الناطقة بإسلامية فلسطين كلها وحرمة أن يبقى شبر واحد تحت احتلال يهود. وحذر صالح من الصراع الطائفي الذي تذكيه أمريكا وتعمل على استغلاله من خلال إيران والسعودية لتعمق الفرقة بين المسلمين وتوسع الشرخ بين أبناء الأمة الواحدة، ولتحقيق مآرب سياسية أمريكية قذرة كمحاولة دمج كيان يهود في تحالف عسكري سياسي مع أمريكا وحكام المنطقة تحت ذريعة مواجهة الخطر الإيراني. هذا، وقد دار نقاش بين المحاضر والحضور أثرى اللقاء وعزز القناعات المشتركة، وساهم في إيضاح كثير من التفاصيل.

شكل نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) متميز عن أشكال الحكم المعروفة في العالم

إن شكل نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) متميز عن أشكال الحكم المعروفة في العالم، سواء أكان في الأساس الذي يقوم عليه، أم بالأفكار والمفاهيم والمقاييس والأحكام التي ترعى بمقتضاها الشؤون، أم بالدستور والقوانين التي يضعها موضع التطبيق والتنفيذ، أم بالشكل الذي تتمثل به الدولة الإسلامية، والذي تتميز به عن جميع أشكال الحكم في العالم أجمع: فهو ليس نظاماً ملكياً، ولا يقر النظام الملكي، ولا يشبه النظام الملكي؛ وذلك لأنه في النظام الملكي يصبح الابن ملكاً بالوراثة، ولا علاقة للأمة بذلك. أما في نظام الخلافة فلا وراثة، بل إن بيعة الأمة هي الطريقة لنصب الخليفة... وكذلك هو ليس نظاماً إمبراطورياً، إذ إن النظام الإمبراطوري بعيد عن الإسلام كل البعد. فالأقاليم التي يحكمها الإسلام - وإن كانت مختلفة الأجناس، وترجع إلى مركز واحد - فإنه لا يحكمها بالنظام (الإمبراطوري) بل بما يناقض النظام (الإمبراطوري)؛ لأن النظام (الإمبراطوري) لا يساوي بين الأجناس في أقاليم (الإمبراطورية) بالحكم، بل يجعل ميزة لمركز (الإمبراطورية) في الحكم والمال والاقتصاد. وطريقة الإسلام في الحكم هي أنه يسوي بين المحكومين في جميع أجزاء الدولة، وينكر العصبيات الجنسية، ويعطي لغير المسلمين الذين يحملون التابعية حقوق الرعية وواجباتها وفق أحكام الشرع، فلهم ما للمسلمين من الإنصاف، وعليهم ما على المسلمين من الانتصاف، بل هو أكثر من ذلك لا يجعل لأي فرد من أفراد الرعية أمام القضاء - أياً كان مذهبه - من الحقوق ما ليس لغيره ولو كان مسلماً، فهو بهذه المساواة يختلف عن (الإمبراطورية)... وهو ليس نظاماً اتحادياً تنفصل أقاليمه بالاستقلال الذاتي وتتحد في الحكم العام، بل هو نظام وحدة، تعتبر فيه مراكش في المغرب، وخراسان في المشرق، كما تعتبر مديرية الفيوم إذا كانت العاصمة الإسلامية هي القاهرة. وتعتبر مالية الأقاليم كلها مالية واحدة، وميزانية واحدة، تنفق على مصالح الرعية كلها، بغض النظر عن الولايات. فلو أن ولاية كانت وارداتها ضعف حاجاتها، فإنه ينفق عليها بقدر حاجاتها، لا بقدر وارداتها. ولو أن ولاية لم تكف وارداتُها حاجاتِها فإنه لا ينظر إلى ذلك، بل ينفق عليها من الميزانية العامة بقدر حاجاتها، سواء أوفت وارداتها بحاجاتها أم لم تفِ. وهو ليس نظاماً جمهورياً: فإن النظام الجمهوري أول ما نشأ كان ردة فعل على طغيان النظام الملكي، حيث كانت للملك السيادة والسلطان يحكم ويتصرف بالبلاد والعباد كما يريد ويهوى، فهو الذي يضع التشريع كما يريد. فجاءت الأنظمة الجمهورية، ونقلت السيادة والسلطان للشعب فيما سمي بالديمقراطية. فصار الشعب هو الذي يضع قوانينه فيحلل ويحرم، ويحسن ويقبح. وصار الحكم بيد رئيس الجمهورية ووزرائه في النظام الجمهوري الرئاسي، وبيد مجلس الوزراء في النظام الجمهوري البرلماني (ويكون مثل هذا - أي الحكم بيد مجلس الوزراء - في الأنظمة الملكية التي نُزعت صلاحية الحكم فيها من الملك حيث بقي رمزاً يملك ولا يحكم). وأما في الإسلام، فالتشريع ليس للشعب، بل هو لله وحده، ولا يحق لأحد أن يحلل أو يحرم من دون الله، وجَعْل التشريع للبشر هو جريمة كبرى في الإسلام...

عن كتاب أجهزة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة) لحزب التحرير

raya_no_237.indd 1 03.06.2019 18:33:51

نظرات سياسية

النظام الرأسمالي المطبق في لبنان هو أكبر فساد

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف داعوق*

وصل الدّين العام في لبنان حوالي ٨٠ مليار دولار ولا يوجد هناك أي تصور أو خطة واضحة حتى الآن لدى الحكومة الحالية لكبح هذا الدين، وكل ما يدور من كلام حالياً هو مجرد مزايدات بين مكونات الحكومة ليسجل كل فريق نقاطاً لصالحه، ورمي للتهم فيما بينهم على ما وصل حال البلد من مديونية عالية.

لن نتطرق هنا إلى مدى تفاهة عقلية أدعياء السياسة في لبنان ومدى سفاهة ممارساتهم السياسية بحق الرعية. أقل ما يقال عنهم إنهم عديمو المسؤولية ومكانهم ليس في الحكم والإدارة. مثلهم مثل باقي حكام المسلمين الذي خانوا أمتهم ووالوا الكافر المستعمر.

إن الملاحظ في مناقشات "موازنة سنة ٢٠١٩" داخل الحكومة عدم التطرق للمشكلة الحقيقية للدين العام. مع أن من يقرأ تصاعد الدين بالأرقام منذ سنة ١٩٩٢ حتى سنة ٢٠١٩ يفهم تماما المشكلة فهي واضحة مثل الشمس في رابعة النهار. إن الأرقام تدل على أن أصل الدين العام يمثل ربع المديونية الحالية حيث كانت قيمته ٢٠ مليار دولار ليصل اليوم كما أسلفنا إلى ٨٠ مليار دولار وهذه الزيادة (٦٥ مليار دولار) ٧٥٪ منها نتيجة تراكم الزيادات الربوية (أضعافاً مضاعفة) أو ما يسمى "خدمة الدين" والـ٢٥٪ الباقية تعود إلى ديون إضافية لسد العجز السنوي والإنفاق خارج الميزانية السنوية.

وحاليا نسبة الزيادة الربوية على سندات الخزينة التي تصدرها وزارة المالية وتعرضها للبيع وصلت إلى ١٠,٥٪ بارتفاع ٤٠٪ عما كانت عليه (موقع المدن: سندات الخزينة وفوائدها: دوامة خدمة الدين العام تتفاقم ٢٠١٨/١٢/٢٦). وهذا يرجع للحاجة الملحة للنقد لدفع مستحقات مالية.

لا يوجد أي فريق سياسي يطرح وقف عوائد الربا أو إلغاءها أو حتى تخفيضها مع أن خفضها بنسبة ١٪ يعني توفير ٨٠٠ مليون دولار على الخزينة. والزيادات الربوية على الدين تشكل حوالي ٣٥-٤٠ بالمئة من الموازنة العامة وهو حجم كبير جداً. وهذه الأموال يتم سحبها من جيوب الناس وإعطاؤها للدائنين وهم المصارف المحلية التي تملك ٤٣٪ من أصولها، حسب دراسة قام بها الدكتور جاد شعبان أستاذ مشارك في الاقتصاد بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأفراد من عائلات السياسيين أو عائلات مقربة منهم! فالمستفيد الأول من دفع أهل البلد للزيادات الربوية هم السياسيون أنفسهم والخاسر الأول هم عامة الناس. بيد أن الربا بالأصل محرم وهو حرب مع الله ورسوله. يقول الله عز وجل في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ والربا فوق ربا أيضا محرم، قال تعالى في سورة آل عمران: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ ففوق حرمتها يكتوي أهل لبنان بها وبظلم المنظومة كلها ومع ذلك لا يطالب أي حزب أو جماعة بإلغائها أو على الأقل خفضها! وبمجرد الهمس بالموضوع أو بحثه في الاجتماعات الخاصة تأتي العصا الدولية وتهدد بسحب الإيداعات بالعملة الأجنبية فتخفت أي مطالبة بذلك.

ففي بداية سنة ٢٠١٩ كشف تقرير لموقع "بلومبرغ" الأمريكي أن لبنان يدرس إعادة جدولة للديون، وعلى أثر هذا التقرير ذكرت وكالة الأنباء رويترز خبر هبوط السندات الدولارية اللبنانية بما يصل إلى ٣,٧ سنت (موقع المدن: بعد الحديث عن "جدولة الديون".. سندات لبنان الدولارية تهبط ٢٠١٩/٠١/١٢) وعلى أثر ذلك صرح وزير المالية أن إعادة هيكلة الدين غير مطروحة على الإطلاق (موقع رويترز العربية ٢٠١٩/٠١/١٣).

وهذا يكشف عن مشكلتين أخريين؛

الأولى، وهي الارتهان للغرب المستعمر وطاعته في كافة الأمور. وهذا الأمر غني عن التعريف. أما الثانية فتكمن في النظام النقدي والاعتماد على العملة الورقية خارج نظام القاعدة الذهبية. بل السياسة الاقتصادية المتبعة في لبنان هي الاعتماد على قاعدة الصرف بالدولار وتثبيت العملة المحلية بالدولار حيث يتدخل المصرف المركزي عبر ضخ احتياطاته بالعملات الصعبة لتثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية.

فالنظام النقدي خارج نظام القاعدة الذهبية يعني بشكل تلقائي السماح للمصرف المركزي بإصدار العملة دون تغطية وهذا يؤدي لفقدان العملة قيمتها مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع وخسارة الناس قيمة أموالها. وفي لبنان هناك عدم ثقة باقتصاد البلد وعملته، يتم التعامل بالدولار الأمريكي في المعاملات المحلية، وعليه بتنا نشهد سياسات مصرفية يقررها المصرف المركزي تحد من الاعتماد على الدولار في التداول المحلي وذلك لتخفيف الضغط عن الليرة اللبنانية إذ وصل سعر صرف الدولار في الأسواق إلى ١٥٣٠ ليرة صعودا من ١٥١٦ ليرة في ظل تدخل البنك المركزي لتثبيت سعر الصرف بين ١٥١٥ و١٥٢٠ عبر تحويل الإيداعات لديه بالعملة الأجنبية إلى الليرة لبنانية. وهذا سبّب انكماشاً لقيمة الموجودات الخارجيّة (احتياط العملات الأجنبية) لمصرف لبنان بنسبة ١٠,٣٣٪ (٤,٤٨ مليارات دولار)، مقارنةً بالمستوى الذي كانت عليه في نهاية شباط ٢٠١٨، والبالغ حينها ٤٣,٣٦ مليار دولار. (موقع لبنان ٢٤: بالأرقام: بين العملات والذهب.. هذا ما حصل بمصرف لبنان خلال عام! ٢٠١٩/٣/٢).

وهكذا تتراكم المشاكل في لبنان بسبب كيانه الطائفي الهزيل وتبعية حكامه للأجندة الغربية عدا عن فسادهم في الحكم والإدارة وفوق كل ذلك تطبيق النظام الرأسمالي في السياسة الاقتصادية إن كان من ناحية الديون والربا المترتب عليها أو من ناحية إصدار العملة خارج نظام القاعدة الذهبية وتضخمها. ولن تحل هذه المشاكل بوجود هكذا منظومة. فالحل لن يكون إلا عن طريق استعادة الأمة الإسلامية سلطانها عبر إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ويتم ضم لبنان ليصبح جزءا منها فيتم إرساء منظومة اقتصادية متينة لا ربا فيها ولا تضخم لعملتها كونها قائمة على أساس الذهب والفضة. منظومة لا يخضع الحاكم فيها لأجندة المستعمر ولا لأجندة أدواته كصندوق النقد والبنك الدوليين. وإن ذلك قريب إن شاء الله. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً ۝ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۝ وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ ■

* نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

الحملة التركية شمال العراق

بقلم: الأستاذ علي أحمد

في يوم الاثنين الموافق ٢٧ مايو/أيار انطلقت حملة عسكرية تركية في شمال العراق في منطقة قنديل وآسوس جنوبي هاكورك معقل مسلحي حزب العمال الكردستاني وأطلق عليها عملية (المخلب) والتي يديرها وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، "وقالت وزارة الدفاع التركية إن الطلعات الجوية للمقاتلات التركية دمرت أكثر من ٣٠ هدفاً للإرهابيين، مبينة أن العمليات شهدت استهداف معاقل منظمة "بي كي كي" الإرهابية، وكان وزير الدفاع التركي، ورئيس الأركان وقادة الجيش، تابعوا العملية بشكل مباشر من غرفة العمليات بمقر قيادة القوات الجوية بالعاصمة أنقرة." (ترك برس)

واستمر القصف الجوي والمدفعي إلى الساعة الثامنة مساء ليبدأ بعدها الإنزال الجوي للقوات الخاصة (الكوماندوز) لتقوم بمهمتها البرية في مناطق وعرة لملاحقة أعضاء التنظيم وتفكيك العديد من الألغام.

وكانت الحصيلة الأولى للحملة في يومها الرابع وبحسب وزارة الدفاع التركية هي مقتل تسعة عشر جنديا من مقاتلي حزب العمال من بينهم عنصران بارزان في الحزب، ومقاتلان اثنان من الجنود الأتراك متأثرين بجروح أصيبا بها في انفجار عبوة ناسفة. "وقالت وزارة الدفاع التركية اليوم الخميس إن طائرات حربية تركية وطائرات هليكوبتر هجومية ضربت أهدافا في الجبال الواقعة بشمال العراق وإن الجيش "حيّد" ١٩ مسلحا كرديا مع دخول عمليته هناك يومها الرابع. وذكرت الوزارة أن جنديين تركيين قتلا أمس الأربعاء متأثرين بجروح أصيبا بها في انفجار عبوة ناسفة خلال (عملية المخلب).." نقلا عن (أحوال تركية).

وبالتزامن مع الحملة يزور الرئيس العراقي برهم صالح تركيا تلبية لدعوة من الرئيس التركي أردوغان لمناقشة محاور عدة أبرزها، بحسب وسائل الإعلام، حماية الحدود المشتركة بين البلدين، وجهود أنقرة وبغداد ضد حزب العمال، والتطورات في سوريا، فالعملية تحدث باتفاق تركي-عراقي رغم ما يشاع من اختلاف وتقاذف في العبارات من الجانبين بين الحين والآخر، نعم هو باتفاق لأنه ولكل متابع؛ لا يخفى أن كلا الجانبين يتبعان وينفذان سياسة أمريكا في المنطقة.

والمدقق في مثل هذه الحملات العسكرية المستمرة من الجيش التركي على مواقع حزب العمال يرى أن الهدف منها في الغالب سياسي وليس عسكريا، فهي تأتي لحفظ ماء الوجه بالنسبة للنظام التركي ولتعزيز نفوذه.

فمن جانب تأتي هذه الحملة قبيل موعد إعادة الانتخابات البلدية لمدينة إسطنبول والتي من المقرر إجراؤها في حزيران، فقد خسر فيها حزب العدالة الفوز برئاستها هي والعاصمة أنقرة، مما دعا أردوغان للمطالبة بإعادة الانتخابات البلدية لمدينة إسطنبول، إذ ندد بحصول "انتهاكات واسعة النطاق"، فخسارة أردوغان لهذه المدينة تعد صفعة له ولحزبه الذي يحكمها منذ خمسة وعشرين عاما؛ وذلك بسبب أزمة انخفاض الليرة التركية وغيرها من المشاكل الاقتصادية التي تمر بها تركيا بسبب تطبيق النظام الرأسمالي المتهالك.

ومن جانب آخر فإن هذه الحملة تأتي لتعزيز موقف أردوغان داخليا وخارجيا بعد موقفه المخزي تجاه الثورة السورية، والتي أظهرت كذب خطوطه الحمراء، وما يقوم به اليوم من إعادة التطبيع مع نظام المجرم بشار وبالتنسيق مع الكفرة المستعمرين وأدواتهم من العملاء شرقا وغربا، فهو من جهة يظهر للأتراك حرصه على البلاد وأمنها المستهدف من حزب العمال، ومن جهة أخرى يسير وفق الدور المرسوم له أمريكيا في سوريا، ومن ضمن أعمال هذا الدور هو إضعاف الفصائل الكردية وإعادة ما استولت عليه لنظام بشار، إذ جاءت هذه الضربات أيضا لإضعاف هذه الفصائل التي بدأ حزب العمال بدعمها بالأسلحة والمقاتلين. "وتحدثت مصادر كردية من قوات البشمركة في منطقة زمار القريبة، أن العملية التركية جاءت استباقية لمنع تحرك العشرات من مسلحي الحزب باتجاه الأراضي السورية، للمشاركة في أي مواجهات عسكرية تجري بين الجيش التركي والفصائل الكردية بعد تلويح أردوغان بعملية وشيكة هناك، وقال ضابط في البشمركة لـ"العربي الجديد"، إن مسلحي العمال الكردستاني يتحركون منذ يومين لرفد الفصائل الكردية المسلحة داخل سوريا بالأسلحة والمقاتلين، تحسبا للمواجهات مع القوات التركية".

إن مما يحز في نفس كل مؤمن في هذه الأحداث الدامية هو أن الخاسر الوحيد فيها هم المسلمون في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، وبأسلحة فتاكة صنعت لأن تُقتل فيها أمة محمد ﷺ حصرا، صنعها كفرة مستعمرون لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة.

وبالتأكيد فإن هذا كله يعود لعدم وجود خليفة للمسلمين يحكمهم بشرع الله، فجيوش المسلمين وبفعل حكام عملاء أصبحت أداة لتنفيذ مخططات دول الكفر المستعمرة بدل أن تكون حامية للمسلمين ومحررة لأقصاهم وناصرة لمستضعفيهم وناشرة للخير في ربوع الأرض بفتح بلاد الكفر لإنقاذ أهلها من ظلمات الكفر وفجور الأديان إلى نور الإسلام، كما أنقذنا الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم من جور الروم وكسرى فأصبحنا مسلمين.

فإلى فلاح الدنيا والآخرة ندعوكم أيها المسلمون للعمل لإعادة بشرى رسول الله ﷺ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، نسأل الله أن يعجل لنا قيامها ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الروم: ٤-٥] ■

اضطهاد روسيا المجرمة لمسلمي تتار القرم وخاصة شباب حزب التحرير

نشر موقع (العرب اليوم، ٢٤ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٥/٢٩م) الخبر التالي: "أشارت صحيفة "التايمز" البريطانية في تقرير بعنوان "تتار القرم يخشون من الاضطهاد الروسي المعتاد"، إلى أن "حملة الاعتقالات الأخيرة كانت الحلقة الأحدث في سلسلة من الاعتقالات التي نظمتها السلطات الروسية بحق تتار القرم"، وهم مسلمون يشكلون نحو ١٢ في المئة من سكان شبه الجزيرة التي ضمتها روسيا بعد استفتاء شعبي فيها من أوكرانيا قبل ٥ أعوام. وأضافت أن "أكثر من ٨٠ تتريا يقبعون الآن رهن الاعتقال في السجون الروسية وأغلبهم في انتظار المحاكمة بسبب اتهامهم بالانتماء لـ"حزب التحرير الإسلامي"، وهو حزب معترف به في أوكرانيا لكن روسيا صنفته على قوائم المنظمات الإرهابية. وأوضحت أن حزب التحرير ظهر في أعقاب انهيار الشيوعية حيث أبعدهم النظام السوفيتي السابق خلال حكم ستالين إلى آسيا الوسطى، لكن بعد عام ١٩٩١ عادوا إلى موطنهم ليواجهوا حملات مضادة من السلافيين لكن أعضاء حزب التحرير رغم أن أعدادهم على أقصى تقدير لم تكن تصل إلى عدة آلاف إلا أنهم كانوا شديدي التنظيم".

الراية: **إن النظام الروسي المجرم، وفي ظل غياب القانون وتجذر كراهيته تجاه المسلمين، بدأ في تطبيق تجربة طاغية أوزبيكستان الهالك كريموف. فلقد أظهرت السلطات الروسية بشكل لا لبس فيه أن جميع محاكمهم وتحقيقاتهم وبروتوكولاتهم واستجواباتهم وشهودهم وشهاداتهم، وكذلك كل خبرائهم وخبرتهم، كلها مجرد إجراءات شكلية صورية، لإعطاء مظهر الشرعية لحربهم ضد الإسلام والمسلمين. علاوة على ذلك، حددت الخدمات الخاصة مهمة عدم الإفراج عن أعضاء حزب التحرير المسجونين لديها حتى بعد انقضاء مدة محكومياتهم، والبقاء على هذه الحال طالما بقوا مستمرين في حمل دعوتهم.**

مظاهرات في سوريا تنادي بفتح الجبهات وكسر الخطوط الحمراء

نظمت جموع غفيرة من أهل الشام بعد صلاة يوم الجمعة الماضي عددا من المظاهرات في كل من مدينة حارم ومدينة أرمناز، ومخيمات تل الكرامة، بريف إدلب، نادوا خلالها بفتح الجبهات وكسر الخطوط الحمراء ونصرة مدينة الصنمين المحاصرة في محافظة درعا، كما طالب المتظاهرون بفتح جبهة الساحل للتخفيف عن المجاهدين في الكبينة بريف اللاذقية، وريف حماة الشمالي، كذلك نددت المظاهرات بالقصف الهمجي الذي تتعرض له المناطق المحررة، وشنعت على صمت نظام تركيا أردوغان معتبرة إياه شريكا في الإجرام الذي يقع على أهل الشام عامة.

قمم حكام آل سعود الثلاثية الأمريكية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

انعقدت يوم الخميس ٢٠١٩/٥/٣٠ قمتان عربيتان طارئتان في مدينة مكة المكرمة بدعوة من مملكة آل سعود، وهما قمة التعاون الخليجي وقمة الدول العربية، وذلك لبحث ما وُصف بالتصعيد الإيراني في المنطقة، وتبعتها في اليوم التالي الجمعة ٢٠١٩/٥/٣١ قمة ثالثة وهي القمة الدورية لمنظمة مؤتمر التعاون الإسلامي، وأريد لهذه القمم أنْ تكون بمثابة حشد عربي وخليجي و(إسلامي) في مُواجهة إيران.

وكان الغالب على هذه القمم الثلاث التي ترأسّها الملك سلمان وبناء على دعوته عنوان واحد وموضوع واحد وهو مواجهة التحديات والمخاطر الإيرانية، وردع إيران وتحجيمها ووقف تهديداتها ومنعها من التدخل في الشؤون العربية.

طالب الملك سلمان في افتتاح القمة الخليجية المجتمع الدولي - أي أمريكا - استخدام كل الوسائل لمنع إيران من التدخل في شؤون الدول الأخرى، وقال: "إن دعم النظام الإيراني للإرهاب وتهديده للأمن والاستقرار في المنطقة يهدف إلى توسيع النفوذ والهيمنة"، ولا يخفى على أحد حقيقة هذا العجز العربي الرسمي الذي يتمثل في مثل هذه القمم العربية وذلك عندما يتم فيها مُطالبة ما يُسمّى بالمجتمع الدولي بالقيام بالدور الذي يجب على الدول العربية أن تقوم به بنفسها.

وواضحٌ أنّ هذه القمّم لا تختلف عن سابقاتها من القمم العربيّة والخليجيّة و(الإسلاميّة) التي كانت قمماً هزيلةً على مُستوى الحضور، وعلى مُستوى النتائج، وظهر فيها أنّها عاجزة لا تقوى على فعل شيء دون الرجوع إلى أمريكا باعتبارها (الوصية) عليها، وهي بذلك لم تزد عن كونها تظاهرات إعلامية باهتة، صاحبها إلقاء خطابات إنشائيّة مُبتذلة مُملّة.

ولكن الشيء الجديد اللافت فيها أنّها كانت مُتوائمة ومُتساوقة ومُنسجمة تماماً مع التصعيد الأمريكي ضد إيران، لدرجة أنّ السعودية لوّحت في هذه القمم الثلاث بالسيف الأمريكي بكل صراحة، فقدّمت الإدارة الأمريكية على نفسها في مُواجهة إيران، فقال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير وكأنّه مُتحدّث باسم أمريكا: "إنّ إدارة ترامب والسعودية لن تقبلا باستمرار السلوك الإيراني العدائي في المنطقة"، في إشارة إلى استهداف منشآت سعودية وناقلات نفط في مياه الخليج من إيران ومليشياتها، حيث تمّ استهداف أربع سفن تجارية بالمياه الإقليمية للإمارات، بينهما سفينتان سعوديتان، بالإضافة إلى استهداف المليشيات الحوثية لمحطتي ضخ نفط تابعتين لشركة (أرامكو) السعودية، ولبعض المواقع الأخرى، وهو ما أدّى إلى تزايد التوتر في المنطقة، والتلويح بنشوب حرب كُبرى فيها.

إنّ هذه القمم الثلاث جاءت أيضاً في ظل تهديدات لفظية متبادلة بين الإدارة الأمريكية والنظام الإيراني صاحبها إرسال أمريكا حاملة الطائرات (أبراهام لنكولن) وطائرات قاذفة إلى المنطقة، بدعوى وجود معلومات استخباراتية أمريكية حول احتمال شنّ إيران هجمات ضد المصالح الأمريكية بالمنطقة، وهو ما يُرجّح أنّ هذه القمم إنّما كانت استجابة واضحة للرغبة الأمريكية بتصعيد المواجهة مع إيران من أجل ما رُعم بوقف تهديداتها، ومن أجل الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

وبما أنّه قد ثبت أنّ أمريكا هي التي تقف وراء السعودية في هذه القمم فيجب على السياسيين ملاحظة الأهداف الأمريكية المطلوب تحقيقها منها، ولعل أبرز هذه الأهداف تتمثل في إبقاء المنطقة في حالة عدم استقرار باستمرار، واستخدام إيران كفزّاعة لحلب المزيد من ثروات المنطقة، ولاعتبار أنّ عدوّ العرب الرئيسي هو إيران وليس كيان يهود، ولتبرير إيجاد تطبيع عربي جماعي مع كيان يهود قبل حل المشكلة الفلسطينية، وللضغط من أجل إجبار إيران على توقيع اتفاق نووي جديد تخسر من خلاله الدول الأوروبية استثماراتها فيها، وللتلاعب بسعر النفط بما يتناسب مع زيادة إنتاج أمريكا منه بعد نجاحها في استخراجه من الزيت الصخري بكميات تجارية بكلفة معقولة، ولإحكام السيطرة الأمريكية بشكلٍ إجمالي على منطقة الشرق الأوسط من دون مُنازع ■

تتمة: فلسطين تحررها الجيوش ...

دورية سنوية تندد بيهود وترفع الشعارات المعادية لهم في الظاهر وذلك في آخر جمعة من رمضان بما يسمونه يوم القدس العالمي، فيقومون بإخراج المسيرات في مدن كثيرة ويسبق ذلك بأيام التحضير لها وتسليط الأضواء عليها ومحاولة إقناع الناس بأن ذلك هو من الجهاد وأنها أول خطوة لتحرير القدس من دنس يهود!!

والحوثيون الذين يسعون إلى تثبيت كرسيهم المعوجة قوائمه ويبحثون عن استقرار حكمهم كذلك يقومون بحشد المسيرات سنويا، ففي آخر جمعة من رمضان الموافق ٢٠١٩/٥/٣١م قاموا بحشد المسيرات في صنعاء وغيرها لكي يبرهنوا أنهم مع قضايا المسلمين وفي مقدمتها قضية فلسطين، فأطلقوا الشعارات المعادية ليهود وهي شعارات كلامية فقط من مثل "الموت لأمريكا والموت لـ(إسرائيل)"، أما الناحية العملية فهم يعملون عكس قولهم تماما؛ فقد شنوا حربا شعواء على إخوانهم المسلمين من صعدة إلى البيضاء، وسفك الدماء لا يتوقف منذ سنوات في حرب طائفية بغيضة لا تبقي ولا تذر، وأوصلوا حياة أهل اليمن إلى جحيم لا يطاق؛ فقد جمدوا المرتبات وإذا سلموا بعضها ففي فترات متباعدة، وآلاف المعتقلين يقبعون في سجونهم، وصناعة الأزمات قد تفننوا فيها بشكل مذهل كأزمة المشتقات النفطية والغاز، وبكلمات موجزة فهم يتخذون إخوانهم المسلمين أعداء بسبب الطائفية بينما علاقاتهم مع الكفار متميزة وودية!! فها هم يتلقون الدعم من أمريكا باسم المساعدات الإنسانية، وقادتهم يلتقون بالمسئولين الأمريكيين بل إنهم يستغيثون بالأمم المتحدة التي تديرها أمريكا كلما أصبحوا في خطر أو وقعوا في مأزق فتسارع إلى إنقاذهم وتدفع عنهم الخطر...

وعند النظر إلى هذه الحشود والمسيرات نجد أن مخاطرها على أهل اليمن كثيرة وعواقبها وخيمة للأسباب الآتية:

١- إنها تضليل سياسي عن الحل الصحيح الذي يحرر فلسطين ألا وهو تحريك الجيوش وفتح الجبهات مع يهود فهو الحل الوحيد الصحيح الذي يقتلع كيان يهود الغاصب لفلسطين ويقضي عليه نهائيا.

٢- المسيرات تفرغ الغضب من قلوب المسلمين وتخفف الاحتقان فينسون تحرير فلسطين ويقبلون بأي حل تفرضه الأمم المتحدة والدول الكبرى المتحكمة فيها التي تجبرهم في نهاية المطاف على أن يقبلوا بصفقة القرن المشئومة الرامية إلى تصفية قضية فلسطين.

٣- إن هذه المسيرات تغطي سوءة الحكام الذين أزكمت رائحة خيانتهم الأنوف، وتعفيهم من القيام بواجبهم في نصرة فلسطين بتحريك الجيوش التي ينفقون عليها المليارات من أموال الأمة لكنها تقف حجر عثرة أمام تحرير فلسطين وتصبح حامية لكيان يهود.

٤- إن المسيرات بهذا الشكل تعمل على تثبيت الأنظمة العميلة وتحاول إبعاد مخاطر ثورة الأمة عليها وتعطيها شرعية استمرار بقائها بدلا من إسقاطها وإقامة الخلافة على أنقاضها.

٥- هذه المسيرات تعترف بشكل واضح بكيان يهود، فهي لا تطالب إلا بشرقي القدس فقط، حيث تطلق على آخر جمعة في رمضان يوم القدس العالمي فلا مجال للحديث عن فلسطين كلها، فهي إذن تزرع في عقول المسلمين أن يهود يحتلون القدس فقط أما معظم فلسطين وكشمير وقبرص وتركستان الشرقية وغيرها فليست بلاداً إسلامية محتلة، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾.

هذه المسيرات وأمثالها في مختلف بلاد المسلمين الأصل أن لا يقودها الحكام الذين يساهمون مع الكفار في حماية كيان يهود، وإنما الواجب أن يقودها المخلصون من أبناء الأمة لمطالبة الحكام أن يقوموا بما أوجبه الله عليهم من تحريك الجيوش لتحرير فلسطين وكل البلاد المحتلة، فإن لم يستجيبوا، وهذا هو المتوقع منهم، فعلى الأمة أن تقوم بإسقاطهم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فتحرك الجيوش للجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين وكل البلاد المحتلة، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۞ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ ■

السلطات اللبنانية تزيد من تضييقها على لاجئي سوريا لتعيدهم إلى النظام السوري المجرم

نشر موقع (نداء سوريا، الخميس، ١٨ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٥/٢٣م) الخبر التالي: "ناقش مجلس الوزراء اللبناني إمكانية فرض سلسلة جديدة من الضرائب على اللاجئين السوريين، وذلك في خطوة للتضييق عليهم أكثر ودفعهم للعودة إلى مناطق سيطرة النظام السوري. وأكد مصدر وزاري لبناني أن الضرائب الجديدة ستحول إلى المجلس النيابي خلال الأيام القادمة لتشريعها ضمن قانون الموازنة الجديد والذي من المتوقع أن يكون أكثر تقشفاً.

وأوضح المصدر أن الضرائب الجديدة ستشمل زيادة مخالفات التأخر على تجديد رسوم الإقامة، وإغلاق وتغريم كافة المؤسسات السورية في لبنان التي لم تستكمل أوراقها القانونية، وفقاً لما نقل موقع "أورينت نت" عنه. كما سيشمل القانون الجديد تغريم كل مواطن لبناني يشغل لاجئاً سورياً بطريقة غير شرعية أو لم يستكمل أوراقه القانونية بما فيها الإقامة الشرعية، إضافة إلى رفع رسوم إجازات العمل للسوريين والرسوم المتعلقة بفتح مؤسسات تجارية. ويُذكر أن أكثر من ١,٢ مليون لاجئ سوري يعيشون في لبنان وسط ظروف صعبة ومضايقات وملاحقات أمنية، وقد حذر تقرير أممي قبل أشهر من تدهور إضافي لأوضاعهم، مؤكداً أن ٦٩٪ منهم يعيشون تحت خط الفقر".

تتمة كلمة العدد: فتح مكة المكرمة.. مناورات وأعمال سياسية عظيمة

التي توفي فيها الرسول ﷺ لملاقاة الروم مرة أخرى في داخل أرضهم عند البلقاء؛ أي المنطقة نفسها التي حصلت فيها معركة مؤتة؛ وذلك كردّ على ما حصل في مؤتة، وليكون ذلك مقدمة لبداية نشر الإسلام خارج جزيرة العرب ولبسط السيطرة الكاملة على الجزيرة العربية بالفعل؛ فلا يفكر أحد بالخروج على سلطان الإسلام. وقد بلغ من القوة ما بلغ في إعلان الحرب على الدولة الأولى في الأرض.

هذه هي الأعمال التي قام بها رسول الله ﷺ في بسط السيطرة والهيبة، وفي نشر الإسلام بالفتح والجهاد. وقد كانت خلال مدة قصيرة لم تتجاوز العشر سنوات.

فماذا عن حال المسلمين هذه الأيام وهم يقرؤون سيرة هذه الدولة الوليدة وأعمالها الجليلة؟! ماذا عن مليار ونصف المليار في أكثر من خمسين دولة يعقدون معاهدات السلام والذل والهوان مع كيان يهود رغم كل ما يفعله هذا الكيان تجاه الأقصى، وأرض المسرى وأهل المسرى، ورغم ما يفعله كذلك في الشام وسيناء من قتل ودمار وخراب؟! وماذا عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وأمريكا تهددها وتتوعدها في عقر دارها؛ في منطقة الخليج، وتفرض السياسات التي تريد، وتبتز أموال المسلمين عن طريق الحكام العبيد الرويبضات؟!

إن سيرة رسولنا الكريم ﷺ هي الأسوة، وهي الطريق الهادي إلى العزة والمنعة والرفعة، والانعتاق من ربقة هذا الذل والاستعباد. وإن أولى الخطوات نحو ذلك هي الخلاص من سبب العبودية والذل؛ بالخلاص أولا من عملاء يهود والنصارى من حكام المسلمين، وتوحيد أمة الإسلام في دولة واحدة كما فعل رسولنا الأكرم ﷺ، وخلفاؤه الراشدون، وكما فعل صلاح الدين الأيوبي، ونور الدين آل زنكي؛ عندما أنقذوا الأمة من الذل والهوان في فترة الصليبيين، وكما فعل قطز والظاهر بيبرس عندما أنقذوا الأمة من المغول.

إن هذا الأمر لكائن بإذن الله عز وجل، قد وعد به رب العزة في كتابه العزيز فقال: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۞ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.. وكما بشر الرسول ﷺ فقال: «إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا...» رواه الإمام أحمد.

فأمة الإسلام هي أمة الخير، وأمة الرفعة والسنا والتمكين في الأرض، ولسوف تعود هذه الأمة كما كان سابق عزها؛ تحرر المسجد الأقصى وأرضه المباركة، وتحمل رسالة الإسلام مبشرة فاتحة، فتفتح روما كما فعل الخلفاء الراشدون ففتحوا الشام بعد رسول الله ﷺ مباشرة. ويلقي هذا الدين بجرانه في الأرض؛ فيبلغ ما بلغ الليل والنهار.

نسأله تعالى أن يكرم أمة الإسلام بفتح الأبواب لنصرة هذا الدين... آمين يا رب العالمين ■

هل سيدرك الفرقاء في ليبيا أن قتالهم فيما بينهم هو خدمة لأمريكا وبريطانيا

نشر موقع (العربية نت، الخميس، ٢٥ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٥/٣٠م) الخبر التالي: تقدمت قوات الجيش الليبي، خلال الساعات الأخيرة، في محاور عين زارة ووادي الربيع وطريق المطار جنوبي العاصمة طرابلس، على بعد بضعة كيلومترات من مركز المدينة، بعد قتال عنيف مع المليشيات المسلحة المدعومة من حكومة الوفاق. وتشهد مختلف محاور وجبهات القتال في ضواحي العاصمة طرابلس، اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين قوات الجيش الليبي وقوات حكومة الوفاق مع استمرار القصف الجوي على عدد من المواقع. وقال مدير المكتب الإعلامي للقيادة العامة للجيش الليبي خليفة العبيدي، في تصريح للعربية.نت، إن الوحدات العسكرية حققت تقدمات جيدة وانتصارات مهمة، وأصبحت لا تبعد كثيرا عن قلب المدينة، مشيرا إلى أن الجيش يتحرك وفقا لخطة عسكرية مدروسة، تراعي بالدرجة الأولى حياة المدنيين وتحرص على حمايتهم، مضيفا أن العمليات العسكرية ستستمر حتى تحقيق أهدافها وتحرير العاصمة طرابلس من المليشيات المسلحة المدعومة من الجماعات الإرهابية ومن الضباط الأتراك. وكان الجيش قد تقدم في وقت سابق، في محور طريق مطار طرابلس الدولي وسيطر على معسكر النقلية، أين كبّد المليشيات المسلّحة العديد من الخسائر ما أجبرهم على الفرار وترك مواقعهم.

الراية : **"إن دول الكفر تعيث في ليبيا فساداً من أجل مصالحها ونفوذها، ويقاتل من أجل ذلك أطراف من المسلمين دون أن يرعوا لله حرمة في قتل إخوانهم وفي إهدار خيرات بلادهم النفطية. ولن يقضي على هؤلاء العملاء ومن ورائهم دول الكفر، وعلى الشر الذي ينشرونه في ديار الإسلام إلا أن يهب المسلمون هبة جد لا هزل فيها، فيقيموا شرع الله ويعلنوا خلافتهم التي ستعيد الأمور إلى نصابها، وتجعل آمال دول الكفر بالبلاد الإسلامية كوابيس مرعبة لهم".**

(من جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠١٩/٢/٢٠م)

تطمينات عمران خان لأهل باكستان بتعافي اقتصادهم مبنية على سراب

قال رئيس وزراء باكستان عمران خان: "أؤكد لكم أن الدولة التي ستظهر قريبا كاقتصاد رائد في المنطقة هي باكستان"، من جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان في بيان صحفي: أن تطمينات عمران خان المتكررة مبنية على سراب، وهو يعمل فقط لكسب الوقت حتى يتمكن المستعمرون من العبث بالاقتصاد، والنظام لن يسمح للمسلمين بالنهوض كاقتصاد رائد. لأنه ملتزم بفكرة الدولة القومية، والتي تحول دون الانتفاع بالإمكانيات الاقتصادية الضخمة للبلاد الإسلامية، من خلال توحيدها في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة. وختم البيان مخاطبا المسلمين في باكستان: لقد أدى مفهوم الدولة القومية إلى شل قوة وحركة الأمة، فهذا المفهوم هو مفهوم غربي تم اختراعه لمواجهة التوسع المستمر لدولة الخلافة. فبعد هدم دولة الخلافة العثمانية، تم نشر فكرة الدولة القومية في جسد الأمة كالسرطان، مما أضعفها أمام المستعمرين، حتى تمكنوا من تقسيمها والسيطرة عليها. بينما أوجب الإسلام توحيد البلاد الإسلامية في دولة واحدة، وبصناعة وزراعة واحدة، وقوات مسلحة واحدة. لذلك عندما تقوم الخلافة في أي نقطة ارتكاز لها، فإنها ستتبنى سياسة توحيد البلاد الإسلامية جميعا، وتزيل الحدود الاستعمارية بينها.

الوضع في السودان إلى أين؟

بقلم: الأستاذ سليمان الدسيس (أبو عابد)*

شد وجذب وصراع على كراسي الحكم في السودان بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، كلاهما يتربص بالآخر، في جو مشحون بالتصعيد والتشكيك في النوايا، الكل يرى أنه أحق بأن تكون له الغلبة في المجلس السيادي، صراع لا زال محتدماً بين الطرفين، قامت على إثره جلسات وجلسات، وأُجريت مفاوضات لم يتوصل فيها الطرفان المتنازعان إلى حسم واضح لكيفية التمثيل في المجلس السيادي.

فالمجلس العسكري يطرح أنه شريك أصيل في عملية التغيير ولولاه لما كان، حيث إنه قام بالوقوف بجانب المتظاهرين وحمايتهم، وقدم في سبيل ذلك دماء من أبناء القوات المسلحة، فهو صاحب اليد الطولى في هذا التغيير... ومن جانب آخر ترى قوى الحرية والتغيير أنها المحرك الأساس للتظاهرات وقائدة لواء الحراك، والأصل أن تسلم مقاليد السلطة، لتقوم بتشكيل الحكومة التي تراها، وكذلك تكون هي صاحبة الأغلبية الميكانيكية مع تمثيل عسكري في المجلس السيادي، وأنها تستمد أحقيتها في التفاوض واستلام السلطة من قوى الشعب المعتصمة أمام القيادة العامة، فكل فريق ممسك بموقفه، ويسوق المبررات والحجج، ويصرح التصريحات، في تصعيد واضح وصراع محتدم بين الجانبين.

قال عضو المجلس العسكري الفريق أول ركن صلاح عبد الخالق، (نرحب بقوى الحرية والتغيير باعتبارها شريكة)، مؤكداً الاستعداد لتسليمها الحكومة التنفيذية كاملة من رئيس الوزراء وحتى أحدث وزير، والبرلمان المقترح كاملاً، وجزءاً من المجلس السيادي، وقال: (أكثر من كدا ما عندنا، ولن نفرط في أمن السودان، ولن نسمح بقيام حرب أهلية) (الصيحة ٢٢/٠٥/٢٠١٩م).

كما أكد نائب رئيس المجلس العسكري، الفريق أول محمد حمدان دقلو "حميدتي" "لن نسلمها لمن يريد تصفية الحسابات" (الشروق ٢٣ أيار/مايو)، كما لوّح المجلس العسكري أيضاً بالدعوة لانتخابات مبكرة في حال وصل التفاوض إلى طريق مسدود. (الجزيرة نت ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٩)، وفي تصعيد آخر، شرع المجلس في ترتيبات متقدمة لتشكيل حكومة انتقالية من التكنوقراط، تتخطى قوى الحرية والتغيير مع تضمين مشاركة الجهات التي ستوافق من قوى الحرية والتغيير عليها. (الانتباهة ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٩).

أما من الجانب الآخر، فقد دعت قوى الحرية والتغيير إلى إضراب عام عن العمل في القطاعين العام والخاص... تمهيداً للإضراب الشامل والعصيان المدني، وذكر تجمع المهنيين في بيان له نقلته الصيحة ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٩م أنه اختار الإضراب السياسي جبراً لا رغبة لحسم المواقف المترددة لتنحاز لمطالب الشعب السوداني.

وفي حرص على حصتهم من السلطة التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين، أكدت التنظيمات المنضوية تحت نداء السودان التي تشكل أحد فصائل إعلان الحرية والتغيير، اجتماعا في عاصمة النمسا فيينّا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ أيار/مايو، استضافه مركز دراسات السلام لمناقشة تطورات الوضع الراهن في البلاد والجهود الجارية لإقامة حكم مدني انتقالي، وإحلال السلام في البلاد، أكدت على أن التفاوض هو الوسيلة المثلى للانتقال إلى الحكم المدني وحذرت من التراجع عما تم الاتفاق عليه بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير في هذا الخصوص ووصفته بأنه يعد مكسباً. (سودان تريبون ٢٦ أيار/مايو)

واتفق الطرفان خلال اجتماعات مشتركة على تكوين مجلس تشريعي تشغل فيه قوى الحرية والتغيير ٦٧٪ من المقاعد بالإضافة إلى قيامها بتكوين حكومة من الشخصيات الوطنية المستقلة لإجراء الإصلاحات الاقتصادية اللازمة في البلاد والتحضير لانتخابات عامة بعد ثلاث سنوات.

وفي الأثناء نرى أن المجلس يتعامل وكأنه الحاكم الفعلي المستلم لمقاليد الأمور في السودان يطير رئيسه إلى مصر ويتبادل الحديث مع السيسي، ثم إلى السعودية مشاركاً في ما يسمى بقمة الجامعة العربية، ثم إلى أبو ظبي، وقد سبقه نائبه حميدتي إلى السعودية، مصرحا ببقاء القوات السودانية المقاتلة لإخواننا في اليمن، وهكذا يتصرف المجلس العسكري باعتباره حاكم السودان الجديد...

ويمكن القول إن المجلس العسكري هو امتداد للنظام السابق! حيث إنه يدير الأمور كما يديرها رئيس النظام البائد عمر البشير، إذ هو سائر في المضمار ذاته، يحكم بنفس طريقة النظام السابق (هوى الرجال بعيداً عن عقيدة الإسلام) ويمارس الكذب والتضليل في تصريحاته عن اقتلاع النظام من جذوره، كما جاء ذلك في بيانه الأول، ولكن النظام السابق ظل موجوداً بشكله وأسسه وهياكله ورموزه، فهو يسير وفق الأسس والطريقة نفسها في كل شيء مع تغيير الوجوه.

أما ما يسمى بقوى الحرية والتغيير فتسير في طريق إنتاج نفس النظام الساقط، بسلطاته القديمة البالية الساقطة المنحطة، حيث يستميتون في إفراغ قوالب النظام السابق وملئها بأشخاص من عندهم، أو من يرضونهم، أو من يفكرون بالمنهج الرأسمالي نفسه، ويتوعدون غيرهم، وكل من يخالفهم في الرأي بالتصفية، ويجاهرون بالعداء للتيارات الإسلامية كما صرح بذلك الرشيد سعيد المتحدث الرسمي لتجمع المهنيين، وكذلك يتوعدون بتحرير الدولة من الدين الإسلامي، كما في تصريح محمد يوسف، عضو تجمع المهنيين كذلك، والأنكى من ذلك فإن أفراده يمارسون الإقصائية والشتم والسب في مواقعهم الإلكترونية وغيرها لكل من يتحدث بالإسلام.

أقول، إن كلاً من المجلس العسكري، وقوى الحرية والتغيير، لا يرجى منهم خيرٌ لأهلنا في السودان بعد أن وضح صراعهم على السلطة وخلوّ جعبتهم من أية رؤية تستند إلى المبدئية وعقيدة أهل البلاد، وخضوعهم التام للأنظمة الرأسمالية المستوردة من الغرب، وتطلعهم وحرصهم الشديد على فصل الدين عن الدولة متدثرين بالدولة المدنية بلا رؤية واضحة، بل تجدهم يتشدقون بالديمقراطية والفدرالية والسلطات الثلاث في الحكم، وإعادة إنتاج النظام الذي ظللنا نعاني من جوره عقودا وعقودا، وكل طموحاتهم هي بناء دولة وطنية وظيفية تقوم على احترام المواثيق الدولية والمنظمات الكفرية الاستعمارية، ويسعون لأن نكون عبيداً تحت وطأة الأنظمة الرأسمالية الاستعمارية، ولا يدركون أن الإسلام جاء بها نقية صافية بيضاء، لا يزيغ عنها إلا هالك ولا يتنكبها إلا ضال.

وفي الختام نقول إن الذي يتطلع إلى العدل والعيش الكريم الهنيء في الدنيا والآخرة فعليه أن يلتمس ذلك في نظام الإسلام، نظام الوحي المنزل من لدن عليم خبير، المتمثل في نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، دولة الرعاية التي تسوس الناس بأحكام الإسلام، وقد لاحت بشائرها في الأفق، فهي وعد من الله العزيز وبشرى رسوله الكريم، فهي كائنة بإذن الله وعائدة بعزيمة الرجال ■

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

ازدواجية موقف الأمم المتحدة بين انتفاضتين، لماذا؟

بقلم: الأستاذ رمزي راجح – اليمن

لا يخفى على المتتبعين للأخبار السياسية عبر المنابر الإعلامية في بلاد المسلمين أو في بلاد الغرب وهي تنقل للعالم خبر عقد مفاوضات ومؤتمرات الأمم المتحدة بخصوص مناقشة الأوضاع المترتبة على ثورات الربيع العربي منذ عام ٢٠١١م حتى يومنا هذا وما ترتب على هذه المفاوضات والمؤتمرات في أروقة الأمم المتحدة من قرارات وتعيين المبعوث تلو الآخر بخصوص الأوضاع في سوريا أو اليمن أو ليبيا أو السودان... وحتى الصحراء الغربية من قبل.

ولكن الذي يكاد أن يخفى أو لم تألفه أسماع المتتبعين السياسيين للمنابر الإعلامية خبر عقد مفاوضة أو مؤتمر أو حتى جلسة واحدة للأمم المتحدة تناقش فيها أوضاع ثورة أصحاب السترات الصفراء في فرنسا أو قرار تعيين مبعوث أممي خاص بمعالجة الأوضاع المضطربة فيها!

ونحن هنا من أقرب مثال نبدأ المقال؛ حتى تتضح الصورة للقارئ.

لم يمض على ثورة السودان سوى أيام معدودة حتى سارعت الأمم المتحدة في التدخل في ثورة السودان.. وقد تباينت ردات فعل الدول الفاعلة في هيئة الأمم ما بين مؤيد للثورة وأخريات متواطئة مع المنظومة العسكرية الحاكمة في السودان وهكذا حالهم في التعامل مع أي قضية تحدث في بلاد المسلمين. وحقيقة اختلاف وجهات النظر عند دول مجلس الأمم المتحدة في هذا المضمار ما هو إلا اختلاف يسير حسب طبيعة مصالحها في بلاد المسلمين وليس غير؛ فأمريكا مثلاً التي يخنع لها رموز المؤسسة العسكرية السودانية بالولاء والعمالة لا ترى في ثورة السودان إلا زعزعة للاستقرار والأمن العام؛ بينما بريطانيا فهي كعادتها في التعامل مع البلاد التي يحكمها عملاء أمريكا تساير أمريكا في الظاهر وتضع الفخاخ أمامها وتشجع أتباعها من العملاء على التحرك ضد عملاء أمريكا من تحت الستار، والغرض من هذا أقل القليل وهو الحصول على نصيب الثعلب مما يُخَلِّفه الأسد من بقايا فريسته، فهي لا ترى في ثورة السودان إلا "إرادة شعب وتقرير المصير للتغيير"، على أمل أن تسنح لها الفرصة في حصول عملائها على مناصب وحصص لتحقيق مصالحها تحت غطاء الحريات والدولة المدنية و... أو غيرها من الأفكار أو البذور الخبيثة والتي تمثل نبتاً من ترائب أفكار مبدئها الرأسمالي الذي أقلق حياة البشرية وحولها إلى جحيم.

وهكذا حسب اختلاف وجهات نظر المصالح تبدأ التصريحات الدبلوماسية والتراشقات الإعلامية الظاهرة والخفية بين الدول المتصارعة على خيرات بلاد المسلمين؛ فتنعقد في سبيل مصالحهم الرأسمالية المؤتمرات، والجلسات المخصصة للأوضاع التي تجري في بلاد المسلمين. وهكذا ينطلق المبعوث تلو الآخر والمؤتمر والذي بقبة مؤتمر تحت رعاية هذه الدول المتصارعة، فيما يحضر الممثلون من بلاد المسلمين شهود زور وعبيداً أنجاساً ينفذون ما يملى عليهم من أسيادهم الكفار حكام الدول المتصارعة، ولكن المؤلم والمحزن في هذا المشهد البئيس أن ترى البسطاء والمغفلين الذين لا يهمهم إلا إشباع غرائزهم من أبناء جلدتنا أن بارقة الأمل فيما تصنعه المؤتمرات بقيادة المبعوثين الدوليين!

فيا ليت شعري..!!

ألا يلتفت هؤلاء للأخبار السياسية من أبناء أمتنا الإسلامية إلى ثورة الثائرين في فرنسا؟! فينظروا..!!

هل هُناك أيما دولة في مجلس الأمم المتحدة تجَرّأت للتدخل في شأنها الداخلي وسيادتها كدولة وشعب؟!

وهل هناك أيما جلسات مطولة للنقاش حول الأوضاع في فرنسا أو تم إرسال مبعوث دولي؟!

وهل يرى هؤلاء أيما دولة تدخلت بالوكالة كما تتدخل السعودية والإمارات بضوء أخضر غربي في قضية اليمن؟!

أم يَحسَبُونها شفقة من الأمم المتحدة الكافرة تنزّلت رحمتها في بلاد المسلمين أكثر مما يؤثرها شفقتها على بلد من بلاد الكفر اضطربت فيها أوضاعها مثل "فرنسا"؟!

كلّا، كلّا... قال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

فيا معشر السياسيين في بلاد المسلمين! أما آن الأوان أن تستثير نخوتكم عزّة الإسلام العظيم فتعرفوا أن خير الحلول لمعالجة شؤون حياتكم هو ذلك الحل الذي جاء به خير مبعوث للعالمين محمد ﷺ، وقد أخبركم أن الحل فيكم حين تضطرب الأمور ويتسلط عليكم حكم الجبر والجور... لا يكون إلا ما كما قال ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي...» وهذا لن يكون إلا في ظل حكم الإسلام، في ظل الخلافة الراشدة القائمة قريبا بإذن الله... روى حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» في الحديث الصحيح الذي أخرجه أحمد في مسنده.

فيا معشر المسلمين! أنتم خير الساسة إن اقتديتم برسول الله واهتديتم بهديه، فلا تكونوا كالدُمى تتلاعب بها زمرة الكفر في مجلس الأمم المتحدة.

إن أجدادنا بسياستهم قهروا القياصرة والأكاسرة بمُلكِهم الممتد؛ ذلك لأنهم عرفوا عدوهم فما ابتغوا منهم شفقة ولا ارتجوا منهم رحمة مهما كان حالهم. أتدرون؟! هل كانت دولة كافرة كأمريكا أو غيرها لتتجرأ أن تأتي من أقصى الأرض لتفرض عليكم عنجهيتها وحلولها الوضعية الخبيثة وأنتم تحكمون وتحتكمون إلى أعظم كتاب عرفه تاريخ البشرية.. "القرآن العظيم"؟!

وهل أنساكم غُبار الأيام وعيَكم؛ حتى تحتكموا لِمَن هدموا دولة الخلافة التي هي فرض ربكم وبشرى رسولكم وطريق عزكم وعزتكم؟!

فهذا حزب التحرير يُناديكم بنداء الإيمان على مدى سنوات؛ فاسمعوا واعقلوا ما يقول ولا تستغشوا ثيابكم وتَصُمُّوا عنه آذانكم فإن كان الحق فالحق أحق أن نتّبعه، وإن كان غير الذي ترونه فأخبرونا أي دولة ونظام غير دولة الخلافة ونظام الإسلام تبتغون؟!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

اللهم هل على الدُعاة إلا البلاغ المبين... اللهم فاشهد ■

أمريكا تدبر وتأمر ورويبضات المسلمين ينفذون طوعا لا كرها!!

أورد موقع (روسيا اليوم، السبت، ٢٧ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٦/٠١م) الخبر التالي: "أعلن وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير أن القمم الثلاث التي استضافتها مكة، وجهت رسالة واضحة بإدانة الممارسات الإيرانية في المنطقة والتدخل في الشؤون الداخلية لدولها. وأضاف الجبير في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف العثيمين، مساء أمس الجمعة، أن القمم الثلاث التي دعا إليها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز عقدت في ضوء ما تشهده المنطقة من تطورات تتطلب التعاون والتنسيق بين الدول العربية والإسلامية وبلورة موقف موحد بشأنها. وأشار إلى أنه "يجب على إيران أن تركز على تحسين الوضع المعيشي للشعب الإيراني بدلا من أن تنفق قدراتها على دعم الإرهاب والدمار والقتل"، لافتا النظر إلى أن "مسؤولية الحكومات هي مراعاة شعوبها والتركز على التنمية والأمن والاستقرار والسلم وليس الدمار والتخريب، كما تقوم به إيران". ودعا الجبير السلطات الإيرانية إلى "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والتخلي عن دعم المليشيات الإرهابية وإطلاق الصواريخ الباليستية"، مؤكدا أن المجتمع الدولي الذي فرض عقوبات شديدة على إيران "يوجه بذلك رسالة واضحة لإيران بأن استمرارها في هذا المنهج سيزيد العقوبات ويرفع الثمن"."

الراية: إن أمريكا هي التي تتزعم دعوى التهديدات لإيران وليست مملكة آل سعود، فأمريكا هي التي أعلنت بداية شهر أيار/مايو ٢٠١٩م عن تهديدات للقوات الأمريكية في المنطقة، فقامت وعلى الفور بإرسال جنودها وطائراتها وحاملة طائرات كبيرة للمنطقة بحجة التهديد الإيراني. وما تريده أمريكا من هذه الزوبعة هو إنهاء الصراع بين المسلمين وكيان يهود، وفتح محاور جديدة للصراع تشرف فيها إيران لأمريكا على محور المقاومة، بينما تشرف مملكة آل سعود لأمريكا على محور "الناتو" العربي. لذلك فقد وجب على المسلمين جميعاً رفض كل ما ينتج عن هذه القمم السوداء التي يعقدها حكام آل سعود برعاية بل بأوامر أمريكية، وعدم الانخراط في حروب داحس والغبراء التي تخطط أمريكا لها لدفع المنطقة في أتونها سنوات طويلة تستنفد طاقاتها كلها.

حذار يا أهلنا في السودان فنظام البشير ما زال قائما رغم سقوط رأسه البشير

نشر موقع (بي بي سي عربية، الاثنين، ٢٩ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٦/٠٣م) جاء فيه: "اقتحمت قوات أمن سودانية مقر الاعتصام أمام مبنى وزارة الدفاع في العاصمة الخرطوم وتحدثت تقارير عن إطلاق نار وحرائق شبت في خيام المعتصمين. وأفادت لجنة أطباء السودان المركزية المشاركة في المظاهرات بأن ١٣ شخصا على الأقل قتلوا - من بينهم طفل عمره ثماني سنوات - خلال محاولة الجيش فض الاشتباك، في وقت مبكر من صباح الاثنين، كما أصيب ١١٦ شخصا آخر بجروح، ويحتمل تزايد أعدادهم. وأفادت تقارير بأن قوات الأمن السريع اقتحمت مستشفى في الخرطوم، حيث نقل بعض الجرحى، عقب محاولة قوات الأمن فض الاعتصام. وقالت وسائل إعلام محلية إن القوات "اقتحمت مستشفى رويال كير واعتدت على من فيه، ومستشفى المعلمين"."

الراية: هذه الممارسات تثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن النظام البوليسي في السودان لم يسقط، وأن الذي سقط هو رأسه البشير وبعض رموزه فقط، وأن المجلس العسكري الانتقالي هو امتداد لعهد البشير في جبروته وتبعيته لأمريكا، وهو يناور ويحاور ويدعي قبوله بمطالب الثائرين حتى تحين له الفرصة للانقضاض عليهم والفتك بهم. لذلك يجب على المخلصين من أهل السودان وما أكثرهم، إبصار طريق التغيير الصحيح، وعدم الانخراط في مفاوضات مع المجلس العسكري حتى يتمكنوا من إنجاز التغيير الحقيقي في السودان، وليعلموا أن أي تغيير سيكون مصيره الفشل إذا لم يكن على أساسٍ إسلامي صافٍ نقي، يستأصل النظام الحالي من جذوره ويقيم على أنقاضه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فيفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.